

وأكدت لنا أن ما من منطقة في العالم منيعة للضرر دون عن غيرها، إلى نوع من المساعدات الاستراتيجية المنسقة، وينطبق هذا الواقع بصورة خاصة على المنطقة العربية، وأن الجائحة أعادتنا بضع سنوات إلى الوراء على عدة أصعدة، غير أنها حثت على إعادة تقييم طرق العطاء، وغيّرت ثقافة العطاء في أسواق النمو وفي طبيعة العلاقات التي تقوم عليها المنظومات الخيرية المتنامية. حيث غيرت المبادرات الخيرية في المنطقة العربية وارتفع إبان الجائحة مستوى العطاء في القطاع الخيري، يشددون على دور القطاع الخيري وقدرته الفريدة على بناء مجتمعات أكثر مرونة ودعم التنمية المستدامة بالخوض في الفرص والمخاطر التي قد يصعب على الحكومات تحملها. ومجتمع المانحين في المنطقة العربية يتجهون بصورة عامة إلى تقديم يد العون بطريقة تقليدية، بدلاً من انتهاز سبل العطاء التنموية الأكثر استراتيجية التي قد تستغرق نتائجها وقتاً أطول. الآن يلوح في الأفق عصر جديد من العطاء فيه من التعاون والتوافق الاستراتيجي والشفافية ما لم نشهدها من قبل وفرص هائلة للنمو والتقدم، أن العطاء الاستراتيجي هو أداة شديدة الفعالية لحل مشكلة عدم المساواة المتفاقمة في جميع أنحاء العالم، تزداد الحاجة إلى منهجية خيرية استراتيجية، ستشهدان أعلى مستويات النمو في الأعمال الخيرية في السنوات الـ 25 القادمة. وهنا نرى مستوى غير مسبوق من رأس المال الخيري القادر على تحقيق النتائج. استراتيجية في توزيع هذا رأس المال الخيري الذي يجب علينا جميعاً الحرص على توظيفه بالشكل الذي يضمن تحقيق أفضل النتائج والآثار. وخاصة مع الصعوبات المستمرة التي تواجه المجتمع الدولي في تأمين ما بين 5 إلى 7 تريليون دولار سنوياً لتحقيق أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030.